بجدواه ، لينغمسوا في بالوعة التفاهة ، وليسخروا اقلامهم في الصحافة التي تروج في مجتمعنا « الناضج » : «للكواكب » واخبار « السابحات الفاتنات » ، او على الاكثر لهذا الضجيج من الحماس الاهوج الذي ندعوه « مقالات سياسية » او « ادبية » ونحو ذلك من الكلام المعاد صباح مساء .. وذلك لكي يضمنوا مجرد الابقاء على الرمق.

ان هذا الجيل من الشباب المفكر مهدد بالانقراض ، بل ان الثقافة العربية مهددة بالانحطاط اذا استمرت هذه الحال .. ولذلك ينبغي علينا ان نواجه المسؤولين ابتداء من انفسنا لنعطي للاخرين القدوة والمثال ، فنسعى الى القيام بانقلاب جذري في مفهومنا « للعمل » ، فلا يظل المجتمع يعيش على ترهة تمثل انفصاما مرضيا في مفهومه المتفسخ لشعوذة تسمح بصنفين من العمل ، كلاهما لا يمثل غير خرافة تصورية لمجتمع متخلف الغى عقله واصبح يعيش على الهرطقة .. ان هناك « عملا انسانيا واحدا » يختلف في الدرجة والوسيلة ودائرة الاختصاص ، ولكنه يظل هو ذاته من حيث النوع والقيمة التي هي ضرورته للحياة .. ومن ثم يتعين علينا ان نخلص « المتثيقف » من احتقاره التقليدي للعمل اليدوي ، ونعلمه ان العمل اليدوي ملازم للفكر ودليل على التفكير ، والا اصبح مجرد الية لا توجد في غير الالات ، او هو في الاكثر نوع من الالية الحية في جثمان آدمي فاقد لعقله في حالة الجنون .. كما يجب ان نخلص الصانع الرامي والانسان الشعبي عموما من احتقاره « للكلمة » ، بان نعلمه ان حياته تتردى الى منحدر العجماوات لو شيدت على غير الفكر الذي هو العمل معبر عنه بصورة اخرى لا تعني ضرورة تقابلهما كالاضداد ..

كما يجب القضاء نهائيا والى غير رجعة على «مجانية » العمل ، لان مسلمة : (لكل : عمل ــ مقابل) بديهية مطبقة في كل عالمنا ــ باستثناء العالم العربي والاسلامي طبعا ــ كما هي مطبقة في كل العوالم المحتملة ، واعني الميتافيزيقية منها بالنسبة لمن يؤمنون « بالاخرة » ، فالاله نفسه ــ سبحانه ــ قد جعل ضروب النعيم الاخروي مرصودة من حيث المبدا « كمقابل » سخي ، « للعاملين » عليها من عباده الذين قدموا في « دنياهم » مايبرر احرازهم عليها في « اخراهم » من صلاة وصيام وزكاة ...

ولا ينبغي ان ننسى ان هذا « المقابل » يجب ان لا يتضمن معنى « العملة النقدية » فحسب ، وانما يتعين ان يقترن بعنصر « الاعتبار » الذي هو التقدير والمحبة ، لانه « ليس بالخبز وحده .. يحيا الانسان » ..

ان الملتزمين بشرف الكلمة ، وجميع المسؤولين على الثقافة في العالم العربي : هيئات ودور نشر ومجلات ، افرادا وجماعات ، مدعوون الى تجنيد كل الاكفاء والى البحث عنهم في تلك الامكانيات والطاقات البشرية المهدورة التي تعاني اليأس والقنوط ، وتمزق انسانيتها اللامبالاة والاحتقار .. تلك هي القضية ، فهل من سمع ايها السادرون ؟! ..

الطيب الشريف

ستظل جزائرنا خضراء

*

خضراء .. جزائرنا الخصبه ..
خضراء .. يوشيها العندم ..
بالدم ...
وترفرف فوق روابيها
رايات المعركة الغراء ..
ويغنيها ...
ويزغردها .. في الجو رصاص ..
من فوهة بركان ثائر ..
في الف شهيد .. مبتسم الثغر ..
مخضوب .. من دمه الطاهر ..
قد كحل عينيه .. بسنا الفجر ..
والتف .. برايته البيضاء ..
ووميض .. يلمح في الظلمات ..
خلف الاسوار ..
من اعين آلاف الثوار ..
من اعين آلاف النجمات
حلفت .. ان لن ترقد ..
ما دام استعمار اسود ..
ما دام عساكر « هولاكو » ..
والطاعون الفتاك !!..
وعهود .. يقطعها الاحرار ...
ان لن يحيا الاشرار ..
ما دام هنالك الف جميلة بوحيرد ..
ما دام هنالك الوف من « عقبة »
يفدي شعبه
بالروح .. وينتظر الوعد ..
ستظل جزائرنا .. خضراء ..
خضراء كغصن الزيتون ..
كمروج بلادي .. في نيسان ..
خضراء .. ستنبت حريه ..
رغم القضبان الدمويه ..
وتفتق ازهارا حمراء ..
كجراح ضحايانا الغراء ..
كشقائق نعمان .. فتحها نوار ..
لتوشي ارض جزائرنا الخضراء ..
بالغار .. وبالازهار ! ..

القامشلي **محمود محمد كازي**
« جمعية الادباء العرب »